تفسير أبي السعود

83 - سورة المطففين 7 13 .

أي لحكمه وقضائه منصوب باضمار أعنى وقيل بمبعوثون أو مرفوع المحل خبرا لمبتدأ مضمراً أو مجرور بدلا من يوم عظيم مبني على الفتح لضافته الى الفعل وان كان مضارعا كما هو رأي الكوفيين ويؤيد الأخيرين القراءة بالرفع وبالجر وفي هذا الانكار والتعجب وايراد الظن ووصف اليوم بالعظم وقيام الناس فيه كافة □ تعالى خاضعين ووصفه تعالى بربوبية العالمين من البيان البليغ لعظم الذنب وتفاقم الاثم في التطفيف وأمثاله مالا يخفى .
كلا .

ردع عما كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن البعث والحساب وقوله تعالى .
ان كتاب الفجار لفي سجين .

الخ تعليل للردع او وجوب الارتداع بطريق التحقيق وسجين علم لكتاب جامع هو ديوان الشر دون فيه أعمال الشياطين وأعمال الكفرة والفسقة من الثقلين منقول من وصف كخاتم وأصله فعيل من السجن وهو الحبس والتضييق لأنه سبب الحبس والتضييق في جهنم أو لأنه مطروح كما قيل تحت الأرض السابعة في مكان مظلم وحش وهو مسكن ابليس وذريته فالمعنى ان كتاب الفجار الذين من جملتهم المطففون أي ما يكتب من أعمالهم او كتابة أعمالهم لفي ذلك الكتاب المدون فيه قبائح أعمال المذكورين وقوله تعالى .
وما أدراك ما سجين .

تهويل لأمره أي هو بحيث لا يبلغه دراية أحد وقوله تعالى .
كتاب مرقوم .

أي مسطور بين الكتابة أو معلم يعلم من رآه أنه لا خير فيه وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين او محل كتاب مرقوم وقوله تعالى .
ويل يومئذ للمكذبين .

متصل بقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وما بينهما اعتراض بقوله تعالى .
الذين يكذبون بيوم الدين .

اما مجرور على أنه صفة زامة للمكذبين او بدل منه أو مرفوع او منصوب على الذم .
وما يكذب به الا كل معتد .

أي متجاوز عن حدود النظر والاعتبار غال في التقليد حتى استقصر قدرة □ تعالى وعلمه عن الاعادة مع مشاهدته للبدء .

أثيم .

أي منهمك في الشهوات المخدجة الفانية بحيث شغلته عما وراءها من اللذات التامة الباقية
وحملته على انكارها .
إذا تتلى عليه